

حَفَّةُ الْمُحِبِّينَ
وَفَتْحَةُ الْمُسْتَشْدِينَ

فِيمَا يُطَلَّبُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ

لِلنَّاصِحِي

تَحْقِيقُ فَوْزِي مُحَمَّدٍ ابْنِ زَيْدٍ

عَلَى أَيْدِي الْمَلِيكَةِ

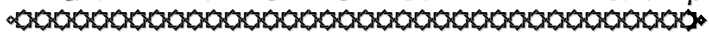
﴿٢﴾ تحفة المطحّين ومنحة المسترشدين فيما يطلب فى يوم عاشوراء



الحمد لله الرحمن الرحيم

تحفة المحبين ومنحة المسترشدين ففيما يطلب فى يوم عاشوراء للإمام أبى المحاسن القاوقجى	الكتاب
الاستاذ فوزى محمد ابوزيد	المحقق
١٩ ربيع الاول ١٤٣١هـ، ٥ مارس ٢٠١٠م	الطبعة
٩٦ صفحة	عدد الصفحات
١٢ سم * ١٧ سم	المقاس
٨٠ جم	الوزن
لون واحد _ اسود	طباعة الكتاب
كوتننيه لمبيع ٢٥٠ جرام	ورق الغلاف
٤ لون، سلوفان لمبيع	طباعة الغلاف
دار الإيمان والحياة- ١١٤ نـ ١٠٥ المعادى القاهرة، ج م ع، ت: ٠٠٢٠-٢٠٥٢٥٦٤٠٠٠	إنتداف
دار نوبار للطباعة	طباعة
٢٠١٠/٥٧٦٨	رقم ايداع محلى
ISBN: 977-17-8598-2	ترقيم دولى

للإمام أبي المحاسن القاقجي وتحفيظ الشيخ فوزي محمد أبوزيد (٣)



مُقَدِّمَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ولِيُّ الصالحين تولاهم بحنانه، ورعاهم بعين
رعايته، وأمدَّهم بمدد فضله ومنته ...

والصلاة والسلام على مَنْكَ الختام، ومبيد الظلام،
وضياء الأنام سيدنا محمد وآله الكرام وصحابه الأعلام وكل
من تمسَّك بهديه إلى يوم الزحام، وبعد،

أهدى إلَى الأخ الصالح الشيخ عبدالعزيز أحمد سيد
كبره نائب السادة الشاذلية القاقجية بثغر الإسكندرية؛ نسخة
مصورة لكتاب "تحفة المحبين ومنحة المسترشدين فيما يُطلب
في يوم عاشوراء لسيدي أبي المحاسن القاقجي ؑ"، وقد تم
تصوير هذه النسخة من نسخة منقولة بخط اليد كتبها بيده
السيد طارق صابر سرحان من نسخة مطبوعة بمطبعة البلاغة
بطرابلس الشام ١٣١١هـ، وكانت هذه النسخة بحوذة العارف
بالله تعالى الشيخ محمد سعد بدران ؑ، وأهدى إلي معها

﴿٤﴾ تحفة المطحين ومنتحة المسرشدين فيما يطلب فى يوم عاشوراء

أيضاً ترجمة للإمام القاوقجى للأدهمى الطرابلسى.

وبعد مطالعتى لمحتويات كتاب تحفة المحبين وجدته كتاباً جامعاً شاملاً فى موضوعه؛ بل إنى لست مبالغاً إذا قلت أنه أوفى كتاب تحدّث عن يوم عاشوراء والأعمال الصالحة التى ينبغى على المرء أن يقدمها فيه.

ومما زاد من قيمته أن مؤلفه وهو الإمام القاوقجى كما أوضحنا فى سيرته التى أوجزناها من ترجمة الأدهمى أقام سبعاً وعشرين سنة يحضر الدروس ويتلقى العلوم فى الأزهر الشريف، وتفقّه على مذهب الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان، حتى صار من أئمة هذا المذهب الذى يُعتمد عليهم، كما أنه اشتهر فى علم الحديث والرواية حتى تفرّد فيه بعلو السند والدراية، ولذلك نجده يذكر الأحاديث بأسانيدنا عند ذكره لكل مطلب من مطالب يوم عاشوراء (أى ما يطلبه المسلم).

وحصرها الإمام القاوقجى فى: الصوم، الدعاء، الصلاة، النافلة، الصدقة، الإغتسال، الإكتحال، عيادة المريض، زيارة

للإمام أبي المحاسن القاقجى وتحفيظ الشيخ فوزى محمد أبوزيد (٥)

العلماء والصالحين، صلة الرحم، التوسعة على الأهل والعيال،
تقليم الأظافر، مسح رأس اليتيم، قراءة سورة الإخلاص، ويذكر
ﷺ أقوال الأئمة والعلماء وأسانيدهم فى كل مسألة من
المسائل أو مطلب، ولكنه ﷺ ولدقته فى تحرى صحة السند
يقول فى آخر الكتاب:

"ولم يصح عند المحدثين فى يوم عاشوراء شيء سوى
الصوم والتوسعة، وقد علمت أنه من بلغه عن الله فضيلة فعمل
بها أعطاه الله تلك الفضيلة، وكل هذه الخصال التى ذكرنا
داخلة تحت قواعد كلية شرعية، والأعمال بالنيات".

لكل هذا رأينا إعادة نشر هذه الرسالة القيمة تعميماً
لفائدتها؛ لخلو المكتبة العربية من مثيل لها ونظراً لمحو بعض
الكلمات فى النسخة المصورة التى رجعنا إليها فقد اجتهدنا
فى اثبات هذه الكلمات بحسب السياق الذى يقتضيه المعنى
وتراكيب الجمل، وحققنا ما يلزم، وقدّمنا للكتاب بترجمة
موجزة عن الإمام أبى المحاسن القاقجى ﷺ اختصرناها من
كتاب: "ترجمة الإمام القاقجى للأدهمى الطرابلسى".

﴿٦﴾ تحفة المطحين ومنحة المسرشدن فيما يطلب فى يوم عاشوراء



ويا حبذا لو قام السادة أهل الطريقة القاوقجية بنشر
تراث هذا الإمام الهمام والذي يقارب السبعين كتاباً ما بين
تفسير للقرآن وأحاديث نبوية، وكتب فقهية شرعية وأخرى فتح
ووهب فى طريق الصوفية جزاه الله عن الإسلام والمسلمين
خير الجزاء، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فى ليلة الإثنين ٩ صفر ١٤٣١هـ

الموافق ٢٤ يناير ٢٠١٠م

فوزى محمد فوزى

✉: الجميزة ، محافظة الغربية ، جمهورية مصر العربية

☎: ٠٠٢٠-٤٠-٥٣٤٠٥١٩

📠: ٠٠٢٠-٤٠-٥٣٤٤٤٦٠

WWW.fawzyabuzeid.com : 🌐

fawzy@fawzyabuzeid.com : 📧

fawzyabuzeid@hotmail.com

fawzyabuzeid@yahoo.com

موجز ترجمة

الإمام

أبي المحاسن القاوقجي

للأدهمي الطرابلسي^١

^١ هو الشيخ الشريف عبد القادر الأدهمي الحسيني الطرابلسي: ولد بطرابلس وتعلم فيها على الشيخ أبي المحاسن القاوقجي والشيخ محمود نشابة والشيخ عبد الرزاق الرافعي، رحل إلى المدينة المنورة وأقام فيها مجاوراً، ثم عينه السلطان عبد الحميد خادماً للحجرة النبوية، كان أديباً مشاركاً في علوم عصره، وضع عدّة رسائل في أنواع من العلوم منها "رسالة وسيلة النجاة والإسعاد في معرفة ما يجب من التوحيد والاعتقاد"، "عزائم السياسة في علم الفراسة"، "بشائر الابتهاج في أشاير الاختلاج"، "أربع رسائل"، "في الكواكب والبروج"، "ترجمة القاوقجي الحسني"، "غرر الانتناس ودرر الاقتباس" وغيرها، توفي سنة ١٣٢٨ هـ وقيل ١٣٢٥ هـ ١٩٠٧ م.

﴿٨﴾ تحفة المطحبين ومنحة المسرشدین فيما یطلب فی یوم عاشوراء

بسم الله الرحمن الرحيم

هو العالم العامل، العارف بالله تعالى سيدي شمس الدين محمد بن خليل ابن إبراهيم المعروف بالقواقجي الشهير بأبي المحاسن (رضى الله عنه).

نسبه

أما نسبه فإنه يتصل بسيدنا الحسن السبط رضوان الله وسلامه عليه، وقد رفعه في كتابه البهجة القدسية في الأنساب النبوية إلى سيدي علي المعروف بأبي قورة، سمي بذلك لأن جبهته كانت ناتئة.

وهو ابن سيدي محمد الشهير بالقصبياتي، وهو ابن قطب الأوليا معدن الأصفيا سيدي عبدالسلام بن بشيش أقام رحمه الله بالمغرب في جبل وزان واستشهد فيه سنة ٦٢٢ اثنين وعشرين وستمائة ثم تفرق أولاده من بعده في البلاد وأتى ولده سيدي محمد إلى الشام وأقام في قرية تعرف بالقلمون على شاطئ البحر من أعمال طرابلس على ساعة ونصف منها

الإمام أبي الطحسان القاوقجي وتحفيق الشيخ فوزي محمد أبوزيد ﴿ ٩ ﴾
اشتهر بالقصبياتي وكانت وفاته بها.

ثم أتى من بعده ولده سيدي علي أبوقورة المذكور إلى طرابلس وأقام بها يحترف بعمل القاوق - وهو شيء يلبس في الرأس مثل المقلة والتاج^٢ ولفظه أعجمي.

ثم ذهب إلى القسطنطينية وعمل تيجاناً وأهداها إلى السلطان فأنعّم عليه وأعطاه قرية من أعمال طرابلس على ساعتين منها تسمى ذُكْرُون وصار يدعى بقاوقجي باشى نسبة تركية إلى عمل القاوق على غير القياس العربي إذ القياس فيه قاووقى والأترك يجعلون لفظة جي للنسبة في الحرف والصنائع.

ثم عاد إلى طرابلس وأقام فيها على حرفته وهو أول من عرف بالقاوقجي وتفرع أولاده من بعده واحترفوا بحرفته ثم بطل لبس القاوق في آخر زمن خلافة السلطان محمود خان

^٢ وقد اشتهر القاوق فيما سبق وكان تاجا يضعه الملوك ثم وضعه العلماء ثم العامة ثم اندثر، وكان له زر وروى عن الكامل الفاضل السيد عبد الباقي الشويكي شعرا اشتهر: حسن اللبس ما استطعت وحاذر: أن تدع ما يكون للناس أسوة: لا تدع زر عمّة حيث قالوا: إن زر القاوق نصف الكسوة، ورد في سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر

﴿ ١٠ ﴾ تحفة المحبين ومنحة المسترشدين فيما يطلب في يوم عاشوراء



ابن السلطان عبدالحميد خان من ملوك آل عثمان، وبقيت شهرة هذه الطائفة ببني القاوقجي إلى الآن.

وكان صاحب الترجمة قدس الله تعالى روحه يعزي نفسه (ينسب أو يسمى نفسه) أحياناً بالمشيشي انتماء لسيدي عبدالسلام بن مشيش رحمه الله حيث يرفع نسبه إليه رحمه الله .

وسيدي عبدالسلام بن مشيش رحمه الله وهو ابن أبي بكر قيل هذه كنيته واسمه منصور بن ابراهيم بن عيسى بن يحيى بن أبي القاسم بن مروان بن حيدرة بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن إدريس الأصغر وهو الذي بنى مدينة فاس المحروسة ابن إدريس الأكبر ابن عبدالله المحض بن الحسن المثنى ويقال له الحسن الأنور بن الحسن السبط بن فاطمة الزهراء وابن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين.

وأما نسبه (أى سيدى أبى المحاسن القاوقجي) لجهة أمه فإنه يتصل بالإمام الأواب أمير المؤمنين سيدنا عمر بن الخطاب رضوان الله وسلامه عليه وأمه هي السيدة بدرية بنت

للإمام أبي الطحاسن الفاروقى وتحفيق الشيخ فوزى محمد أبو زيد ﴿ ١١ ﴾

العالم العارف الشيخ عبدالقادر بن محمد بن محمد بن محمد بن حامد العمري الفاروقى الشهير بالحامدي وإتصال هذه النسبة لسيدنا عمر ؓ ماثور.

مولده

وأما مولده رضى الله عنه ففي الساعة الأولى من ليلة الإثنين ثانى عشر شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٤ أربع وعشرين ومائتين وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التحية .

وقد وقع لمولده إتفاق عجيب وذلك أنه كانت ولادته ؓ في بيت خاله الشيخ محمد بن الشيخ عبدالقادر الحامدي، والبيت قبالة الجامع الشهير فى طرابلس بجامع العطار، وكانت إذ ذاك تقرأ قصة المولد الشريف فى الجامع المذكور على ما هو المعتاد فى مثل هذه الليلة المشرفة وعند قوله (أى قول قارىء قصة المولد النبوى الشريف) " فولدته

﴿١٢﴾ تحفة المحبين ومنحة المسترشدين فيما يطلب في يوم عاشوراء

﴿ كان وضع صاحب الترجمة عليه السلام ﴾ (أى ولد رضى الله عنه
فى هذه اللحظة عندما تلفظ القارىء بهذه اللفظة)

طلبه للعلم

ولما بلغ من العمر أربع سنين أخذ بتعلم القرآن العزيز،
ولما صار له من العمر عشر سنين أقبل على طلب العلم
الشريف واشتغل قلبه بالرياضة وتعلق قلبه بسلوك طريق القوم
فنشأ فى السلوك والرياضة.

ثم هاجر إلى مصر بقصد طلب العلم فى الأزهر الأنور
وله من العمر خمس عشرة سنة فأقام فيها سبعة وعشرين سنة
يحضر الدروس ويقرأ الفنون ويتلقى العلوم وتفقه على مذهب
أبى حنيفة النعمان أفاض الله عليه سحب الرحمة والرضوان
فكان من أئمة هذا المذهب الذين يعتمد عليهم ويرجع فى
الفروع والأصول إليهم.

وقد أخذ العلوم وتلقى المنطوق والمفهوم عن جملة من

للإمام ابن المطاسن القافجى وتحقيف الشيخ فوزى محمد أبوزيد ﴿ ١٣ ﴾



العلماء المحققين والجهابذة المدققين منهم:

- العلامة الشيخ إبراهيم الباجوري.
- والشيخ محمد بن أحمد الخليلي التميمي مفتي الحنفية فى الديار المصرية.
- والشيخ محمد بن أحمد بن يوسف البهي المصري.
- والشيخ محمد عابد ابن أحمد صالح الأنصاري السندي.
- والشيخ محمد صالح السباعي العدوي.
- والشيخ أحمد الصعيدي المالكي.

وغيرهم من العلماء والمشايخ الأجلة الكرام وقد ذكر مشايخه وما حضر عليهم من التصانيف وأجازوه فيه من الكتب والتآليف فى ثبته (كتابه) الذى سماه معدن اللآلي فى الأسانيد العوالي.



سلك طرق القوم بأسرها وأعتدى بلبان درها ولبس
خرقة السادة الصوفية وتخلق فى طرائقهم العلية عن أقطاب
كاملين، وأولياء واصلين، ومشايخ أعيان ومرشدين ذوي شأن
منهم رضى الله عنهم أجمعين:

- النبراس الجلي البهي محمد بن أحمد بن يوسف
البهي.

- وصاحب السر والمدد الساري محمد عابد
السندي الأنصاري.

- والعارف الفارق الداني الشيخ حسين الدجاني.

- والمرشد الكامل الفريد الشيخ إبراهيم الرشيد.

- والعارف الرباني محمد جان السليمانى.

- وغيرهم من ذوي الإرشاد وأولي السر والإمداد.

وقد ذكرهم وما أخذ عنهم من الطرائق العلية فى كتابه
الذي سماه شوارق الأنوار الجلية (فى أسانيد الشاذلية).

للإمام أبي الطحسان القاوقجي وتحفيق الشيخ فوزي محمد أبو زيد ﴿ ١٧ ﴾

فكتب إليه صاحب الترجمة ﷺ (أى الإمام القاوقجي)
كتاباً (رسالة) عن ذلك منبئاً ومعلماً وفيه يقول: تهنيكم تلك
الزيارة والوفاء وركوب الناقة وحصول الشفاء.

وصفه

وكان ﷺ خطيباً يطيب السامعون بوعظه وتلين قاسيات
القلوب لزواجر لفظه.

وكان ﷺ على قدم الرسوخ والإستقامة خير قائم
متمسكاً بعزائم الدين الحنيفي لا تأخذه فى الله لومة لائم
يصدع بأمر الله ايما صدع ويغضب لإنتهاك حرمت الشرع
تهابه الحكام والأمرء وتعظم مقامه الأعيان والكبراء.

وكان ﷺ سامي الإعتبار جلالى المظهر عظيم المهابة
والوقار مع زهد متحل بخلاله لم يمض له وقت فى غير
العبادة ولا ساعة فى غير الإستفادة والإفادة .

يحب الفقراء ومجالستهم ويطيل مذاكرتهم ومحدثتهم.
ينظر لسائر الخلق بعين المحبة وتلوح على جلاسه

﴿١٨﴾ تحفة المحبين ومنحة المسترشدين فيما يطلب في يوم عاشوراء
السكينة والهيبة ومجلسه كله ذكر واعتبار وفكر.

مؤلفاته

وأما تصانيفه فإنها كثيرة جليلة الفوائد غزيرة منها ما هو
مطبوع فمن غرر تأليفه ودرر تصانيفه:

- ١- ربيع الجنان في تفسير القرآن.
- ٢- مسرة العينين على تفسير الجلالين.
- ٣- وروح البيان في خواص النباتات والحيوان.
- ٤- جمال الرقص في قراءة حفص.
- ٥- الجامع الفيح لجوامع الكتب الصحاح.
- ٦- تسهيل المسالك مختصر موطأ مالك.
- ٧- الذهب الإبريز على المعجم الوجيز.
- ٨- البدر المنير مختصر الجامع الصغير.
- ٩- اللؤلؤ المرصوع في الحديث الموضوع.^٣
- ١٠- تنوير القلوب والأبصار ونزهة العيون والأفكار

^٣ أورد الكتاني أبو الفيض في الرسالة المستطرفة لبيان كتب السنة المصنفة أن اسم الكتاب بتمامه هو: " اللؤلؤ المرصوع فيما قيل لا أصل له أو باطلة الموضوع " .



فى أحاديث النبى المختار.

- ١١- الفتح المبين على الحصن الحصين.
- ١٢- الإمدادات الإلهية على الأربعين النووية.
- ١٣- رفع الأستار المسدلة فى الأحاديث المسلسلة.
- ١٤- لطائف الراجين وبغية الطالبين فى أصول المحدثين وقواعد الدين.
- ١٥- سفينة النجاة فى معرفة الله وأحكام الصلاة.
- ١٦- غنية الطالبين فيما يجب من أحكام الدين على المذاهب الأربعة.
- ١٧- ينبوع الحياة على سفينة النجاة.
- ١٨- عناية المهتدى على كفاية المبتدى.
- ١٩- منتقى الأزهر على ملتقى الأبحر.
- ٢٠- تحفة الناسك فى المناسك.
- ٢١- الدر الصفي على عقيدة النسفي.
- ٢٢- ضوء المنازل فيما ورد من النوافل.

﴿ ٢٠ ﴾ تحفة المحبين ومنحة المسترشدين فيما يطلب في يوم عاشوراء



- ٢٣ - غاية المرام على كفاية الغلام.
- ٢٤ - كوكب الترصيف فيما للحنفية من التصنيف.
- ٢٥ - المقاصد السنية في آداب الصوفية.
- ٢٦ - تحفة الملوك في السير والسلوك.
- ٢٧ - ريحانة القلوب في خلوة المحبوب.
- ٢٨ - قواعد التحقيق في أصول أهل الطريق.
- ٢٩ - نسيم الشجي الأواه في فضائل لا إله إلا الله.
- ٣٠ - الفضة النقية في سلوك الطريقة الخلوتية.
- ٣١ - البرقة الدهشية في لبس الخرقا الصوفية.
- ٣٢ - هدية الأحاب.
- ٣٣ - وصية الإخوان والأصحاب.
- ٣٤ - نزهة الأرواح في أسرار النكاح.
- ٣٥ - البدر المنير على حزب الشاذلي الكبير.
- ٣٦ - خلاصة الزهر على حزب البحر.
- ٣٧ - فتح القدير على الحزب المنير.
- ٣٨ - الطور الأغلى على حزب الدور الأعلى.

الإمام أبو الطحاسن الفاوقجي وتحفيق الشيخ فوزي محمد أبو زيد ﴿ ٢١ ﴾

- ٣٩- المنح على حزب الفتح.
- ٤٠- الرياض القدسية على التوجهات الدمرداشية.
- ٤١- نفائس التنقيش على صلاة ابن مشيش.
- ٤٢- شرح ورد السحر لسيدي مصطفى البكري.
- ٤٣- شرح في الصرف على العزى.
- ٤٤- شرح على الكافي في علمي العروض والقوافي.
- ٤٥- شرح في التوحيد على رسالة الجزائري.
- ٤٦- شرح على منظومة الشيخ حسين الدجاني.
- ٤٧- الإعتماد فى الإعتقاد.
- ٤٨- شرح الأجرومية على لسان أهل التصوف.
- ٤٩- شرح صلاة الشاذلي.
- ٥٠- شرح صلاة البكري.
- ٥١- شرح صلاة الدسوقي.
- ٥٢- شرح وظيفة سيدي أحمد زروق.
- ٥٣- شرح حزب السيد البدوي.

الإمام أبو الطحاسن القافجى وتحفيق الشيخ فوزى محمد أبو زيد ﴿ ٢٣ ﴾



وله دواوين خطب منبرية، ومعراج، وشرحه، وموالد،
وكتاب جليل فى الفوائد.

وله رحلة عجيبة جمعت لكل نادرة وغريبة ذكر فيها
سياحته فى الأقطار المصرية والبلاد الحجازية والشامية.

وله استغاثات عذبة الموارد، ومنظومات، وقصائد جليلة
المحامد والمقاصد، وتخمس على القصيدة المضرية، وهى
مذكورات فى مجموع أوراده وصلواته السنية.

وفاته

وكان رحمته الله يخرج فى غالب السنين إلى البلاد المصرية،
ويكثر التعهد والتردد إلى الأقطار الشريفة الحجازية، حتى أنه
حج مراراً عديدة.

وفى سنة ١٣٠٥ خمس وثلاثمائة منتصف رجب، آذن
بخروجه للحج الشريف، وكان يقول قدس الله تعالى سره إنه
يستكمل بمكة المشرفة عمره، وحدثني أن شيخه العارف

للإمام أبي الطحسان الفاروقى وتحفيق الشيخ فوزى محمد أبو زيد ﴿ ٢٥ ﴾

وإنقضاء أيامه وقد أصابته حمى له حُمَّ بها الحِمَام، وقضى
نحبه على سطح الحرم فوق باب الوداع تجاه البيت الحرام،
فى الساعة الثانية من ليلة الأربعاء لثمانى لىال خلت من ذى
الحجة الحرام سنة ١٣٠٥ خمس وثلاثمائة بعد الألف من
الهجرة النبوية المشرفة.

ثم غسّل وكفّن وحمل إلى البيت العتيق، وصلى عليه
الناس من كل فج عميق، ودفن صباح الأربعاء فى المعلى
الشريف، وقد جاور شيخه الدجاني هنالك، كما سبقت
البشارة فى ذلك.

ومدة عمره رضى الله عنه إحدى وثمانون سنة وثمانية
أشهر وخمسة وعشرون يوماً.


رضى الله عنه

للإمام أبي الطحسان القاقبي وتحفيق الشيخ فوزي محمد أبو زيد ﴿ ٢٧ ﴾

تبرح منه حتى تعمل فيه طاعة، فكما يشهد عليك يشهد لك.

وكذلك ثوبك إن عصيت فيه فاعمل فيه طاعة قبل أن تخلعه عنك، وكذا ما يفارقك من شعر وظفر ووسخ فإنه مسئول عنك (أي يسأله الله عنك) كيف تركك!.

وأكثر من الاستغفار خصوصاً عند منامك وفي أول النهار؛ فإنه حاجب للمساوى والأحماق جالب للخيرات والأرزاق، وأنظر إلى قوله تعالى في كتابه المكنون (الأنفال):

﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ 

وقد ورد أن إبليس لما طرد قال: إلهي طردتني لأجل آدم وذريته فوعزتك لا أبرح أغويهم ما داموا على وجه الأرض، فقال الله تعالى: وعزتي لا أبرح أغفر لهم ما داموا يستغفرون^٦، ولذا قال (أبلّيس اللعين): سولت لبني آدم (عمل المعاصي) فقطعوا ظهري بالإستغفار، وقد جاء في

^٦ إشارة إلى الحديث النبوي عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن إبليس قال لربه عز وجل: وعزتك وجلالك لا أبرح أغوي بني آدم ما دامت الأرواح فيهم، فقال له: ربه عز وجل: فبعزتي وجلالي لا أبرح أغفر لهم ما استغفروني»، مسند الإمام أحمد، ج ٣، ص ٤٣٣.

﴿٣٠﴾ خفة المحبين ومنحة المسترشدين فيما يطلب في يوم عاشوراء

أى قوتكم ونصركم وتأملوا فيما أوصاكم به مولاكم لترتقوا بقوله: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا﴾ [الشورى ١٣]

فأمر الملك الديان بإقامة الدين وهو شرع الوقت فى كل زمان، والفرقة توجب الحرقه، فإن الله مع الجماعة، وهذا الحكم إلى قيام الساعة، وإنما يأكل الذئب القاصية، وهى البعيده التى شردت وانفردت عن جماعتها، وأعظم الشياطين منزلة عند إبليس من ألقى النزاع بين جماعة وفرق جمعيتها.

وعليكم بكثرة الذكر فإنه أفضل الحمد والشكر، وأسُّ الوصول، وعلامة المحبة وباب الوصول، ويقوي القلب والبدن، ويصلح السر والعلن، ويورث الري من العطش عند الموت، والأمن من المخاوف عند خوف الفوت، ومجالس الذكررياض الجنان، والترع فيها رضى الرحمن، وتحفها الملائكة بالأنوار والرحمات والله يباهي بالذاكرين ملائكة السموات، فيجب أن تكون فيه الموافقة والقلوب النقية

للإمام أبي الطحسان الفاروقى وتحفيق الشيخ فوزى محمد أبو زيد ﴿ ٣١ ﴾
والألسن الصادقة.

وعليكم بالمطهرات الخمس التى توجب سعة الرزق
وتنوير النفس وهى " سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله
أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم " ففي الحديث
الكريم أنها صلاة الملائكة والخلق بها يرزقون^{١٢} والملائكة
لذاكرها دائما يستغفرون.

ومن كان منكم صاحب اشتغال وأصابه تعب أو أصابه
أثقال؛ فليقل عند النوم وهو مستلق على الوسادة: سبحان الله
ثلاثاً وثلاثين، والحمد لله ثلاثاً وثلاثين، والله أكبر أربعاً
وثلاثين^{١٣}، وإذا أردت أن يكثر خير بيتك فقل إذا دخلت فيه:

^{١٢} وأخرج الدارقطني في «الرواة عن مالك»، عن ابن عمر قال: «قال رجل: يا رسول
الله إن الدنيا أدبرت عني، فقال: أين أنت من صلاة الملائكة، وتسبيح الخلائق وبه
يرزقون، قل عند طلوع الفجر: سبحان الله العظيم وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله
مائة مرة تأتك الدنيا صاغرة راغمة». وأخرجه الخطيب من طريق أبي الفتح الأريدي،
وورد في الإحياء ﷺ قال: «فأين أنت من صلاة الملائكة وتسبيح الخلائق وبها يرزقون؟
قال: فقلت: وماذا يا رسول الله؟ قال: «قل سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر
الله مائة مرة ما بين طلوع الفجر إلى أن تُصلي الصبح تأتتك الدنيا راغمة صاغرة،
ويخلق الله ﷻ من كل كلمة ملكاً يسبح الله تعالى إلى يوم القيامة لك ثوابه»
^{١٣} عن علي ﷺ قال: «أشكتك فاطمة مجل يديها من الطحن، فقلت: لو أتيت أباك فسألته
خادماً! قال: فأتيت النبي ﷺ فلم تصادفه، فرجعت، فلما جاء أخير، فأتانا وقد أخذنا
مضاجعنا وعليناً قطيفة، (ووصف الرواي صغرها) وقال: يا فاطمة! أخبرت أنك جنت

﴿ ٣٦ ﴾ تحفة المحبين ومنة المسترشدين فيما يطلب في يوم عاشوراء

بِسْمِ اللَّهِ وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ^{١٤} ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ
الْمَدْخُلِ ^{١٥} " واقرأ آية الكرسي ^{١٦} واصل في زوايا البيت الأربع
يكن نور بيتك في السماء كنور الكواكب والنجوم عند أهل
الدنيا ^{١٧} .

وإذا دخلت السوق فقل " بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
خَيْرَ هَذِهِ السُّوقِ وَخَيْرِ مَا فِيهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا
فِيهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُصِيبَ فِيهَا يَمِينًا فَاجِرَةً أَوْ صَفْقَةً

فَهَلْ كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ؟ قَالَتْ: لَا، قُلْتُ: بَلْ شَكَتْ إِلَيَّ مَجْلُ بَدَيْهَا مِنَ الطَّحْنِ، فَقُلْتُ: لَوْ
أَتَيْتَ أَبَاكَ تَسْأَلِيهِ خَادِمًا! قَالَ: أَفَلَا أَدْلُكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنَ الْخَادِمِ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا
مَضْجَعَكُمَا فَقُولَا: ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَأَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، مِنْ بَيْنِ تَسْبِيحٍ وَتَحْمِيدٍ
وَتَكْبِيرٍ» ، (ابن جرير، وصححه).

^{١٤} تيمنا بحديث دخول المسجد ، كَانَ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ جَامِعِ الْمَسَانِيدِ وَالْمَرَاثِلِ عَنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ..

^{١٥} إشارة إلى الحديث عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
: " إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلِجِ، وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ " .
أخرجه أبو داود، في المسند الجامع

^{١٦} وعن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: كان عبد الرحمن بن عوف إذا دخل منزله قرأ
في زوايا البيت آية الكرسي. رواه أبو يعلى ورجاله ثقات إلا أن عبد الله لم يسمع من
ابن عوف، مجمع الزوائد

^{١٧} حديث "يا أبا هريرة صل في زوايا بيتك يكن نور بيتك في السماء كنور الكواكب
والنجوم عند أهل الدنيا" باطل لا أصل له، جاء في تخريج أحاديث الإحياء العراقي.

للإمام أبي الطحسان الفاروقى وتحفيق الشيخ فوزى محمد أبو زيد ﴿ ٣٣ ﴾

خَاسِرَةً^{١٨}»، اللهم إني أعوذ بك أن يفرط علي أحد من خلقك أو أن يطغى"، وإذا أردت شراء شيء وتحيرت فيه فقل: ﴿إِنَّ الْبَقْرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾ [البقرة].

وإن استطعت أن تدوم على وضوء فافعل ففي الحديث القدسي: إذا أصابتك مصيبة وأنت على غير وضوء فلا تلومن إلا نفسك^{١٩}.

وإذا نازعتك نفسك بالإخلاص فأكثر من قراءة سورة الإخلاص، وأكثر من الصلاة على النبي ﷺ، وأقل الإكثار من الصلاة والذكر والاستغفار مائة مائة مساءً وصباحاً (أى ومائة مرة مساءً) إن أردت فوزاً وفلاحاً .

واجعل بينك وبين الله عهداً واتخذ لك سراً عنده وورداً، وحزب الشاذلي المشهور بالبر يمنح الفيض الواسع والنور والسر لكن على حسب استعداد التالى من السافل

^{١٨} ورد في الحديث عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه ﷺ قال: كان رسول الله إذا دخل السوق قال: «الحديث"إلى صَفْقَةَ خَاسِرَةً»، المستدرک على الصحیحین وغيره.
^{١٩} عن يزيد بن بشر قال: إن الله أوحى إلى موسى أن توضحاً فإن لم تفعل فأصابتك مصيبة فلا تلومن إلا نفسك. مصنف ابن أبي شيبة

﴿٣٤﴾ تحفة المحبين ومنحة المسترشدين فيما يطلب في يوم عاشوراء
والعالي وقد رتبته المرسي بعد الصبح إذ فيه كمال الفتح.

وحزب البحر المشهور بالبركات بعد العصر يجلب
الخيرات، وحزب اللطف بعد الظهر يمنح العطف، ووردنا
المسمى بالتجليات في وقت السحر يمنح سنن العطايات
ومفتاح الكنز الأفخر لمن أراد أن يصل إلى الغني الأكبر.

وسورة الواقعة بعد المغرب أمان من الفقر^{٢٠}، وسورة
السجدة والملك بعد العشاء تمنع سؤال القبر^{٢١}، ومن أكثر
من ذكر الجلالة قضيت حوائجه ولبس ثوب الجماله، ومن
أكثر من ذكر اللطيف ذهب عنه كل كثيف وغير ذلك من
الأوراد كما هو مرتب عند الأسياد.

ومن تسهيل طريقتنا البهية أن من قرأ ورداً من أورادهم
كان حقاً من الشاذلية.

٢٠ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ أَبَدًا» (هَب) عن ابن مسعود رضي الله عنه، جامع المسانيد والمراسيل
٢١ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: { مَنْ قَرَأَ: «تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ» [الملك] كُلَّ لَيْلَةٍ مَنَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَكُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ نُسَمِّيهَا الْمَانِعَةَ، وَإِنِّهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ ص سُورَةٌ مَنْ قَرَأَ بِهَا فِي لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ } رواه النسائي، واللفظ له، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد



وأعلم أن زارع الخير يحصد السرور كما أن زارع
القيح يحصد الهلاك والسرور، كما تدين تدان ومن لم يتدبر
عواقب الأمور وقع فى الخذلان فعليك بالشفقة والرحمة لخلق
الله إن أردت أن تكون من أحباب الله.

قال سيد الأنبياء: { إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ }
٢٢ فعامل الغرباء بالإكرام تنل شفاعة المصطفى عليه الصلاة
والسلام، وعامل الكبير بالتوقير، والصغير بالفرح والتبشير،
والعلماء بالتعظيم، والأولياء بالتسليم، والجهلاء بالسياسة،
والسفهاء بالحلم والبشاشة، والإخوان فى الله بما يجمع
قلوبهم على الله، والتفتيش عن أحوالهم وإعانتهم فى
حوائلهم؛ إذ الإخوان كالبنيان وتأليفهم من أكبر الإحسان،
وفى الحديث: { اسْتَكْبَرُوا مِنَ الْإِخْوَانِ فَإِنَّ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ شَفَاعَةً
يَوْمَ الْقِيَامَةِ } ٢٣ وجمعية الإخوان أربح بضاعة، ومن كثر سواد
قوم كان منهم وإن لم يكن يعمل بعملهم لم يخرج عنهم.

٢٢ صحيح البخارى عن أسامة بن زيد.
٢٣ ابن النجار فى تاريخه عن أنس رضى الله عنه.

﴿٣٦﴾ تحفة المحبين ومنحة المسترشدين فيما يطلب فى يوم عاشوراء



وعامل الأولاد بالإحسان، والمملوك بالرأفة وعدم الهوان، والزوجة بحسن المعاشرة واجتناب ما يوجب المنافرة، وعامل الناصح بالقبول، والمحدث بالإصغاء إلى حديثه، ولا تجول، وعود لسانك الخير، واحذر الشناعة، وعامل الملوك بالسمع والطاعة، وأفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر، وادفع من المظالم ما استطعت ترفع لك أعلام البشائر.

وأعلم أن حليف الصدق موفق، وصاحب الكذب مخذول مفرق، وتصديق الجاهل تعب، والعامى ثغب^{٢٤}، ونديم العاقل مغتبط، ورفيق المائل مرتبط.

فإذا جهلت فاسأل ولا تستكف ولا تخجل، وإذا ندمت فأقلع واستغفر وارجع، وإذا غضبت فاحلم وإن أئتمنت فاكتم.

ومن أقرضك الشاء فاقضه الفعل، ومن قابلك بالمنع فقابله بالفضل، ومن بدأك ببره شغلك بشكره فعامل الله

^{٢٤} الثغب هو مستنقع الماء فى الحصى، فقه اللغة للتعالى وهو كناية عن فائدة مخلوطة مع تعب وعناء وليست خالصة ولا طيبة.

للإمام أبي الطحسان الفاروقى وتحفíf الشیخ فوزى محمد أبوزید ﴿ ٣٧ ﴾

بالحمد والثناء، والنعمة بالشكر، والعهد بالوفاء، وعامل ذكره بالأدب والحضور لترفع لك الستور، وعامل أسمائه بالتخلق فيها، وآيات القرآن بالتأمل فى معانيها .

وعامل الرسل الكرام بالإقتداء بهم والصلاة عليهم والسلام، وعامل الشيطان بمعصيته ومخالفته، وعامل القلب بجمعيته ومراقبته، وعامل الحفظة بحسن ما تملى عليهم، وعامل الموتى بالدعاء لهم وكف مساويهم.

وعامل التوحيد بالإخلاص، والصوم بالصون والخلاص والصلاة بالحضور والأدب، واقتد بأفضل من سجد واقترب، وعليك بمدارة الجار، واحفظ حقه، وقدم الأقرب فى الدار

...

دارٍ جارِ الدارِ إن جارَ وإن لم تجد صبراً فما أحلى النقل

وفى الحديث أمرني ربي بمدارة الناس كما أمرني بإقامة

الفرائض^{٢٥}.

^{٢٥} الراوي: عائشة المحدث: الألباني فى السلسلة الضعيفة ، و المحدث: ضعيف جداً.

للإمام أبي الطحسان الفاروقى وتحقيق الشيخ فوزى محمد أبو زيد ﴿ ٣٩ ﴾



أعمالك تعرض عليه كل ليلة خميس واثنين.

واعقد قلبك على حب الأشرف وآل البيت، وإن كانوا
غير صالحين فإن الغصن من الشجرة وإن مال.

واحذر من الطعن فى أحد من الصحابة والخوض فى
مشاجراتهم فإن ذلك من أخسر الأعمال.

واتق دعوة المظلوم وتباعد عن الظالم الغشوم.

ومن وصية الإمام الشاذلي:

إن أردت أن لا يصدأ لك قلب فأكثر من الإستغفار.

وإن أردت الصدق فى القول فاقراً: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي

لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ [القدر].

وإن أردت تيسير الرزق فأكثر من قراءة المعوذتين.

وإياك واحتقار واحد من خلق الله! .. والإغترار بما

أعطاك الله! .. وكتب السنة طافحة بذلك وأسفار القوم

مشحونة فيما هنالك.

﴿٤٠﴾ تحفة المحبين ومنحة المسترشدين فيما يطلب في يوم عاشوراء



فاستعمل العدل في حركاتك وسكناتك، ولا تترك ميزان
الشرع من يديك في أفعالك وكلماتك.

فكأنك وقد نودي بالرحيل وكرها أجبت! والساعة
الموعد فماذا أعددت؟

والسفر طويل فهل تزودت!!!

والزاد قليل فهل استعددت!!!

والحمل ثقيل فهل خففت!!!

والحكم العدل بالمرصاد فهل استعمدت!!!

والسجن جهنم فهل اعتبرت!!!

ومظالم العباد لا تترك فهل تحللت!!!

والديون كثيرة وأظنك أفلست!!!

والمواعظ كثيرة فهل اتعظت!!!.

فرحم الله من تأمل هذه الوصايا!

للإمام أبي الطحاسن القافجى وتحفيق الشيخ فوزى محمد أبوزيد ﴿ ٤١ ﴾

وعمل بها قبل أن تلحقه سوابق المنايا!

وقد بذلت نصحي إليكم !

وبعد فالسلام عليكم.

هذه تحفة المحبين *
ومنحة المسترشدين
فيما يطلب في يوم عاشوراء فعله *
ويكثر فيه ثوابه ويعظم أجره *
للعلامة الهمام *
مربي المريدين * ومرشد السالكين *
- الفرد الجامع والفجر الساطع -
أبي المحاسن السيد محمد القاقوجي
- الحسن المشيشي * قدس سره * وزيد بره
أمين

﴿ ٤٤ ﴾ تحفة المحبين ومنحة المسترشدين فيما يطلب في يوم عاشوراء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى،
وبعد، فيقول راجي فضل مولاه الغني محمد بن السيد الشاذلي
الحسني، ابن السيد إبراهيم القاوقجي الطرابلسي، أتحنفه الله
وأحبابه بإشراق نوره القدسي:

" تحفة المحبين ومنحة المسترشدين فيما يطلب
يوم عاشوراء فعله، ويكثر فيه ثوابه ويعظم أجره"

لا يخفى أن الله تعالى ببدیع حکمته، وسابق أزليته
وإرادته نوع الأعمال لطفاً ورحمة بالعمال، خصص بعض
الأزمنة والأمكنة بفضائل جملة تشريعاً وتكريماً لهذه الأمة، وقد
نقل الأستاذ على الأجهوري المالكي^{٢٦} أن جملة ما يطلب
فعله في يوم عاشوراء اثنا عشر عملاً:

١- الصيام.

٢- الصلاة النافلة.

^{٢٦} من كبار علماء المالكية في مصر وتوفى بها سنة ١٠٦٦ هـ.



- ٣- الصدقة.
 - ٤- الاغتسال.
 - ٥- الاكتمال.
 - ٦- عيادة المريض.
 - ٧- صلة الأرحام.
 - ٨- زيارة العلماء والصالحين.
 - ٩- التوسعة على العيال.
 - ١٠- تقليم الأظافر.
 - ١١- مسح رأس اليتيم.
 - ١٢- قراءة سورة الإخلاص ألف مرة.
- ويزاد على ذلك توزيع الحبوب.

فينبغى لكل راغب في طريق الآخرة أن يغتنم هذا اليوم
بهذه الأعمال الفاخرة .

للإمام أبي الطحسان القاقجى وتحفيق الشيخ فوزى محمد أبو زيد ﴿ ٤٧ ﴾

أخبرنا أبو محمد الحسن بن على الجوهري أخبرنا
أبو الحسن على بن محمد بن كيسان أخبرنا يوسف بن يعقوب
القاضي أخبرنا أبو الربيع أخبرنا حماد بن زيد عن غيلان بن
جرير عن عبد الله بن معبد عن أبي قتادة رضي الله عنه. قال: قال رسول
الله ﷺ: { صيام يوم عاشوراء إني أحتسب على الله ﻋﻨﻚ أن
يكفر السنة التي قبلها }.

حديث صحيح تفرد به مسلم وقال كل راو من رواه
سمعتة في يوم عاشوراء .

وذكر الشيخ شيخ مشايخنا السيد المرتضى أن تسلسله
ينتهي بالحافظ عبد العظيم المنذرى وأخرجه أبو داود الطيالسي
عن هشام عن قتادة عن غيلان وفيه : { أنى لأحتسب على الله
أن يكفر السنة } .

وأخرجه ابن ماجة في سننه من حديث قتادة بن
النعمان، ولفظه: { إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي
بعده }، وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير، والبزار في مسنده

﴿٤٨﴾ حَفَّةُ الْحَدِيثِ وَمِنِحَةُ الْمُسْتَزِيدِينَ فِيمَا يَطْلُبُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ

من حديث أبي سعيد الخدري بلفظ: { من صام يوم عاشوراء غفر له سنته } .

وعاشوراء بالمد والقصر وعشورا بالمد والقصر.

والعاشور هو عاشر يوم من محرم، وهو مذهب جمهور الصحابة والتابعين والراجح عند الأئمة المجتهدين، وهو المعروف عند العوام، والمشهور بين الأنام وعليه فهو مشتق من العشر بالفتح العدد المعلوم وهو قول أئمة اللغة، ووجهه بالمطابقة بين المشتق والمشتق منه.

وقيل وهو يوم التاسع لما ورد عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قيل له: { أخبرني عن يوم عاشوراء متى أصومه؟ فقال إذا رأيت هلال المحرم فاعدد ثمانية أيام ثم أصبح يوم التاسع صائماً، فليل: أهكذا كان يصومه محمد ﷺ، فقال: نعم }، ويؤيده قول العرب وردت الإبل عشراء إذا وردت يوم التاسع، وفي القاموس للعشر بالكسر وورد الإبل اليوم العاشر أو للتاسع، والعشراء من النوق التي مضى لحملها عشرة أشهر

للإمام أبي الطحسان الفاروقى وتحفيق الشيخ فوزى محمد أبو زيد ﴿ ٤٩ ﴾

أو ثمانية، وفى تفسير الإمام أبى الليث السمر قدى أنه
حادى عشر محرم، ومثله للمحب الطبرى، والأشهر الأول
(أى يوم العاشر) وعليه المعول.

ومعنى أحتسب على الله أدخر عند الله وهو بمعنى العدّ
أى أظن وأرجو من الله أن يبقى أجره ذخيرة عنده كفارة السنة
الماضية قبله.

ولا ينسخ ما ورد فى التوراة عن سيدنا موسى عليه
السلام: {من صام عاشوراء فكأنما صام الدهر}، ولا تكون
هذه مختصة ببني اسرائيل بل تشاركهم فى تلك الفضيلة الأمة
المحمدية وتزيد عليهم بيوم عرفة وفضيلته "وأنه يكفر سنتين
الماضية والقبالة" لأنه يوم محمدى.

لا يقال إذا كفرت ذنوب العام السابق بصوم عاشوراء
تعطل فضيلة عرفة إذ لم يبق ما يكفر لأننا نقول أنه يعوض به
رفع الدرجات فى الجنة أو ان تكفيره لها إن لم تكفر بغيره، أو
أن الذنوب كالأمراض والمكفرات كالأدوية فكما لكل داء

﴿٥٠﴾ تحفة المحبين ومنحة المسترشدين فيما يطلب في يوم عاشوراء



دواء كذلك لكل ذنب كفارة ، وبالجملة فالأدب التسليم لما ورد وترك البحث في هذا المقام.

وقد أكرم الله في هذا اليوم جمعاً من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

يروى أنه الله تعالى قبل فيه توبة آدم^{٢٧}، ورحم تواضعه ورفع فيه إدريس إلى السماء الرابعة، وفيه أنجى نوح من الطوفان فاستوت سفينته على الجودي فصامه شكرا للملك المنان، وفيه أنقذ إبراهيم الخليل من الحرق، وأنجى فيه موسى الكليم من الغرق وفيه كلمه الله على جبل الطور ، وكتب له الألواح والتوراة وأنزل فيه الزبور وفيه أغرق فرعون وقومه فصامه عند ذلك موسى وأدام صومه، وفيه خلق العرش والكرسي واللوح والقلم، وعافى أيوب من ضره وكشف عن يونس الظلم وفيه قبل توبة داود، وكفل الله الملك لسليمان ووهبه مقاليد الجود وفيه أجاب زكريا حين استوهب الغلام

^{٢٧} ورد الكثير من هذه الخصال مجموعة في {نهاية الزين شرح قرّة العين} لمحمد نووى الحاوى الشافعى، وفي عمدة القارىء لبدر الدين العينى.

للإمام أبي الطحسان القاقبي وتحفيق الشيخ فوزي محمد أبو زيد ﴿ ٥١ ﴾



وفيه كان يكسى البيت الحرام، وفيه إكرام الله سيدنا الحسين
بالشهادة وأناله مراتب السعادة وزيادة وذلك بأرض يقال لها
كربلاء لعن الله قاتله وأحل به كل كرب وبلاء، والأعمال
الصالحة فيه مرفوعة، والأدعية الرابحة فيه مسموعة، وقد قيل:

يا طالب العفو هذا يوم عاشورا يومٌ غدا فضله في الناس مشهورا
ما أن دعا ربه داع لحاجته إلا وعاد بما يهواه مسرورا
ولا أتى الله فيه مذنبٌ خجل إلا وأصبح ذاك الذنب مغفورا
فتب إلى الله وابغى منه رحمته من قبل وقفك يوم العرض مدعورا
وأنت في فرقٍ مضى وفي عرقٍ تقرأ كتابك بين الخلق منشورا
فسل إلهك فيه فضل رحمته وقف على بابه خجلان مستورا

وعلى كل فالصوم مرغّب فيه على العموم وفي الحديث
القدسسي المفاض من الفيض النفيس: { كل عمل بن آدم له إلا
الصوم فإنه لى وأنا أجزي به }، روى أن نوحاً عليه السلام لما
استقرت سفينته على الجودى فى يوم عاشوراء صامه وأمر من

﴿٥٢﴾ تحفة المحبين ومنحة المسترشدين فيما يطلب في يوم عاشوراء

مع من الإنس والوحوش والدواب والطيور بصيامه فصاموه^{٢٨} ،
وفى حديث أبي هريرة أن الصرد أول طير صام عاشوراء^{٢٩} ،
ويروى أن النبي ﷺ كان يدعو مرضعات أولاده وينفث فى
أفواههن ويقول لمن يرضعنهم لا تسقين شيئاً إلى الليل^{٣٠} وأن
الطير والوحش^{٣١} والنمل لا يذقن شيئاً يومه بل يصمن، وكانت

^{٢٨} ورد فى تاريخ دمشق لابن عساكر وغيرها.
^{٢٩} وَقَدْ رَوَى ابْنُ قَائِمٍ فِي مُعْجَمِهِ عَنْ أَبِي غَلِيظٍ أُمِّيَّةَ بِنِ خَلْفِ الْجُمَحِيِّ قَالَ { : رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى يَدَيْ صُرْدٍ فَقَالَ : هَذَا أَوَّلُ طَيْرٍ صَامَ عَاشُورَاءَ } ، وَكَذَلِكَ أَخْرَجَهُ أَبُو
مُوسَى قَالَ الْحَاكِمُ : وَهُوَ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَوْضُوعَةِ ، قَالَ فِي حَيَاةِ الْخَيَوَانَ هُوَ حَدِيثٌ
بَاطِلٌ رَوَاتُهُ مَجْهُولُونَ ، وَقَالَ الْخَافِضُ ابْنُ رَجَبٍ فِي كِتَابِهِ لَطَائِفِ الْمَعَارِفِ وَمِنْ أَعْجَبَ
مَا وَرَدَ فِي عَاشُورَاءَ أَنَّهُ كَانَ يَصُومُهُ الْوَحْشُ ، وَالْهَوَامُّ ، غَدَاءَ الْأَلْبَابِ شَرَحَ مَنْظُومَةَ
الْأَدَابِ لِمَحْمَدِ بْنِ أَحْمَدَ السَّفَارِينِيِّ .

^{٣٠} وعن عليله ، عن أمها قالت: قلت لأمة الله بنت رزينة: يا أمة الله حدثتك أمك أنها
سمعت رسول الله ﷺ يذكر صوم عاشوراء؟ قالت: نعم، وكان يعظمه حتى يدعو
برضعايه، ورضعاء ابنته فاطمة، فينقل في أفواههن ، ويقول للأمهات: «لا ترضعوهن
إلى الليل». رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط، ولفظه: كان رسول الله ﷺ
يعظمه حتى إن كان يدعو بصبيانه وصبيان فاطمة المرابع ذلك اليوم، فينقل في
أفواههم ويقول لأمهاتهم: «لا ترضعوهن إلى الليل، وكان ريقه يجزئهم». مجمع الزوائد
للهيثمي.

^{٣١} وعن عبد العزيز بن سعيد ، عن أبيه - قال عثمان بن مطر : وكانت له صحبة - قال :
قال رسول الله ﷺ : «و فى رَجَبِ حَمَلِ اللَّهِ نُوحًا فى السَّفِينَةِ فَصَامَ رَجَبٌ وَأَمَرَ مَنْ مَعَهُ
أَنْ يَصُومُوا ، فَجَرَّتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ أَخْرَجَ ذَلِكَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، أَهْبَطَ عَلَى
الْجُودِيِّ ، فَصَامَ نُوحٌ وَمَنْ مَعَهُ ، وَالْوَحْشُ ، شَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَفِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ قَلَقَ
اللَّهُ الْبَحْرَ لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ ، وَفِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ تَابَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى آدَمَ - ﷺ - وَعَلَى
مَدِينَةِ يُونُسَ ، وَفِيهِ : وُلِدَ إِبْرَاهِيمُ ﷺ ». رواه الطبراني فى الكبير، وفيه: عبد الغفور، وهو
متروك، كما جاء فى فى مجمع الزوائد.

للإمام ابن المطحان القافجى وتحقيف الشيخ فوزى محمد أبو زيد ﴿ ٥٣ ﴾

قريش تصومه فى الجاهلية، وصامه ﷺ بمكة فلما قدم المدينة رأى اليهود تصومه فقال: ما هذا؟ قالوا: يوم صالح نجى الله فيه بني اسرائيل من عدوهم فصامه موسى فنحن نصومه، وفى رواية فصامه موسى شكرا، فقال النبي ﷺ أنا أحق بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه، رواه البخارى من حديث ابن عباس وكذا رواه مسلم وغيره.

وفى البخارى عن أبى موسى ﷺ قال: كان يوم عاشوراء تُعده اليهود عيداً، قال النبي ﷺ: فصوموه أنتم وحمل القسطلاني هذا الحديث على يهود خير، وحديث ابن عباس على يهود المدينة فلا تنافى حينئذ، وحث ﷺ على صيام التاسع وقال: { لئن عشت من قابل لأصومن التاسع } فانتقل ﷺ من عامه ذلك ولم يصم غير العاشر.

* وقال ﷺ فيما رواه أحمد فى مسنده: { صوموا يوم عاشوراء وخالفوا اليهود وصوموا قبله يوماً وبعده يوماً }، ونقل العلامة الأجهورى فى فضائله أنه اختص عاشوراء بمزية أنه تصح النية فيه نهارة بالنسبة لمن لم يأكل وأن من أكل فيه أو

﴿٥٤﴾ تحفة المحبين ومنحة المسترشدين فيما يطلب فى يوم عاشوراء

شرب ولم يعلم أنه هو ثم علم فإنه لا يضر أكله، لما رواه البخارى أن النبي ﷺ أمر رجلا من أسلم أن أذن فى الناس أن من كان أكل فليصم بقية يومه ومن لم يكن أكل فليصم فإن اليوم يوم عاشوراء.

وما ذكره الأجهورى من الإختصاص قول ضعيف فى مذهبه كما نبه عليه المالكية ولا اختصاص عند الثلاثة لعاشوراء عن غيره بصحة نية الصوم نهارا لمن لم يأكل كسائر النفل بل قال أبوحنيفة بصحتها نهارا ولو فى الفرض، والإمام مالك لا يقول بصحة نية الصوم نهارا مطلقا فرضا أو نفلا عملاً بقوله ﷺ: { من لم يبيت الصوم لا صيام له } هذا والله ذو الفضل العظيم.

واستدل أبو حنيفة بالأمر بالإمساك فى هذا الحديث على أن صوم عاشوراء كان واجبا ثم نسخ برمضان ويؤيده حديث عائشة عند البخارى قالت: { كان يوم عاشوراء تصومه قريش فى الجاهلية وكان رسول الله ﷺ يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء

للإمام أبي الطحان الفاروقى وتحقيف الشيخ فوزى محمد أبو زيد ﴿٥٥﴾

فمن شاء صامه ومن شاء ترك { .

والأئمة الثلاثة على أنه لم يجب صيام قبل رمضان،
فصيام عاشوراء يكون على قواعد أبي حنيفة مستحب وعند
الأئمة سنة مؤكدة وهو الظاهر والله أعلم.

وأما ما ورد من الدعاء عند الإفطار فى يوم عاشوراء
على ما ذكره الأجهورى وهو عدل ثقة فهو هذا:

((يا محسن قد جاءك المسيء وقد أمرت يا محسن
بالتجاوز عن المسيء فتجاوز عن قبیح ما عندى بجميل ما
عندك فإنك بالمعروف موصوف، أنلتى معروفك وأغنتى عن
معروف من سواك برحمتك يا أرحم الراحمين ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلی العظيم)) .

* ثانياً: الصلاة النافلة:

وأما الصلاة النافلة فغير منكور فضلها ليلاً أو نهاراً،
وأما فى خصوص هذا اليوم فقد ذكر صاحب نزهة المجالس
عن النبي ﷺ: { من صلى يوم عاشوراء أربع ركعات يقرأ فى



وأحاديث هذا الباب وإن كانت كلها ضعيفة فإن الحديث الضعيف يعمل به فى فضائل الأعمال والإعتماد فى ذلك على ما روى { من بلغه عن الله شيء فععمل به رجاء ما عند الله أعطاه الله ذلك والله ذو الفضل العظيم }^{٣٢}.

وأما صلاة الليل عموماً فقد وردت أخبار صحيحة بفضلها وجاء الكتاب والسنة بطلبها، وأفضل صلاة النافلة ليلاً أو نهاراً أربعاً أربعاً عند أبى حنيفة وعند باقية الأئمة مثنى مثنى، واختار الإمام محمد صلاة الليل مثنى وصلاة النهار أربعاً وهو الظاهر ويروى عن ابن عباس رضى الله عنهما.

* ثالثاً: الصدقة:

وأما الصدقة: فالكتاب والسنة فى فضلها طافحان ويكفى أن الصدقة لتقع فى كف الرحمن، فيريها لصاحبها حتى تكون أثقل من الجبل العظيم فى الميزان^{٣٣} وأن الصدقة

^{٣٢} قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ بَلَغَهُ عَنِ اللهِ شَيْءٌ فِيهِ فَضِيلَةٌ فَأَخَذَ بِهِ إِيْمَانًا بِهِ، وَرَجَاءً تَوَابِهِ، أَعْطَاهُ اللهُ ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ» أَبُو الشَّيْخِ وَالْخَطِيبُ وَابْنُ النَّجَّارِ وَالدَّيْلَمِيُّ عَنِ جَابِرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، جَامِعُ الْمَسَانِيدِ وَالْمَرَايِلِ
^{٣٣} وَرَدَتْ فِي ذَلِكَ أَحَادِيثٌ عَدِيدَةٌ وَسِيَّاتِي ذَكَرَ بَعْضُهَا.

﴿٥٨﴾ تحفة المحبين ومنحة المسترشدين فيما يطلب في يوم عاشوراء



على السعادة علامة، وأن الرجل في ظل صدقته يوم القيامة وفى الصحيح { اتقوا النار ولو بشق تمره } وقال ﷺ: { من تصدق بعدل تمره من كسب حلال ولا يقبل الله إلا الطيب فإن الله يتقبلها بيمينه ثم يربها لصاحبها كما يربي أحدكم فلؤه حتى تكون مثل الجبل } والعدل بالكسر القيمة وبالفتح المثل واليمين عبارة عن القبول والفلؤ بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو كعدو المهر حين يفطم كذا فى المصباح.

وورد { الصدقة فى يوم عاشوراء تزيد على غيره بستين ضعفاً }، وفى حديث ابن عمرو بن العاص { ومن تصدق فيه كان كصدقة السنة }، وروى الطبراني { أن الصدقة فيه بدرهم بسبعمئة ألف درهم }، وورد { من تصدق بدرهم يوم عاشوراء أخلف الله عليه ألف درهم }، وأحاديث هذا الباب وإن كانت منكورة فعند أهل الله معروفة مشهورة.

وينبغى أن يقول المتصدق :

"اللهم اجعلها مغنما ولا تجعلها مغرماً، وتقبل منى



بفضلك يا كريم" ويقول الآخذ للصدقة "آجرك الله فيما أعطيت وبارك لك فيما أبقيت"

* رابعاً: الإغتسال:

وأما الإغتسال: فمطلوب على العموم سيَّما يوم الجمعة كما جاءت السنة، بذلك بل قد أوجب الإمام أحمد الغسل فيه عملاً بقوله ﷺ: { غَسَلُ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ }^{٣٤} وبحديث: { اغتسلوا يوم الجمعة ولو الكأس بدينار }^{٣٥} رواه ابن عدى عن أنس^{٣٦}، والجمهور على أنه مستحب، وأما في يوم عاشوراء فقد ورد أن ايوب عليه السلام شكى إلى ربه مرضه فأمره أن يضرب الأرض برجله فانبجس الماء فاغتسل فشفى وكان ذلك فى يوم عاشوراء.

ويقال أن الله تعالى يخرق ماء زمزم تلك الليلة إلى سائر

^{٣٤} عن أبي سعيد الخدرى، متفق عليه.

^{٣٥} وورد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لا تغتسلن يوم الجمعة ولو كأس بدينار فى مصنف

ابن أبي شيبة.

^{٣٦} قال مؤلف الكامل فى الضعفاء - فى رقم: ٢٨٧/٣ خلاصة حكم المحدث: منكر

المتن أو الإسناد، وأخرجه ابن حبان وقال مؤلف المجروحين أن خلاصة حكم المحدث:

[فيه] حفص بن عمر الحبطي يقبل الأخبار ويلزق بالأسانيد الصحيحة المتون الواهية

﴿٦٠﴾ تحفة المحبين ومنحة المسترشدين فيما يطلب في يوم عاشوراء



المياه فمن اغتسل يومها برئ من المرض في جميع سنته.

ومما وقع في ذلك على ما قيل أن بعض السائحين وقع قدحه في بئر زمزم يوم عاشوراء فوجدوه في عين سلوان في بيت المقدس، ويروى أنه ينصب من ماء الجنة أو الكوثر في تلك الليلة في مياه الأرض فمن اغتسل يومها لم يمرض إلا مرض الموت، وأحاديث الإغتسال يوم عاشوراء وإن كانت ضعيفة يعمل بها لخلوها عن الفرائض الدينية ضرورة أنها من فضائل الأعمال.

* خامساً: الأكتحال:

وأما الإكتحال: فقيل من اكتحل بالزيت في ذلك اليوم لم يرمد في سنته، وقيل الإكتحال بالعسل في يوم عاشوراء مانع من الرمذ في سنته، ولعل الأول أقرب لما روى أن نوحاً عليه السلام اتخذ سفينته على هيئة الجؤجؤ^{٣٧} فكانت تسري

^{٣٧} الجؤجؤ أى صدر الطائر إلى رقبته وكذا هيئة صدر السفينة، وقد ورد في الكثير من التفاسير وكتب التراث وروى في ذلك: «أن نوحاً عليه السلام لمّا جهل كيفية صنع السفينة، أوحى الله إليه، أن اصنعها على مثال جؤجؤ الطائر» تفسير الثعالبي وغيره

للإمام أبي الطحسان الفاروقى وتحفيق الشيخ فوزى محمد أبو زيد ﴿ ٦١ ﴾

فى الماء وكان ركوبه فيها عاشر رجب واستقراراها أو هبوطه
منها عاشر محرم، ولما استقرت ونظروا إلى الأرض أظلمت
عيونهم فأرسل الغراب لياتيه بخبر الأرض فرأى جيفة واشتغل
بها فأرسل الحمامة فغابت ورجعت بعود زيتون أو ورق زيتون
أو حبة زيتون ورجلها ملونة بطين أحمر، فدعا لها نوح عليه
السلام ولا يبعد أنه اكتحل بتلك الورقة أو العود.

وقد ذكر أهل الإختصاص أن الزيتون إذا أغصانه الغضة
مع ورقة فى كوز جديد ثم سحقتم وعجنت بشراب وأعيد
حرقها كانت أجود من التوتيا^{٣٨}، وقد أخرج الإمام الترمذى
عنه ﷺ: { كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة } فقد
وصف ﷺ شجرتها بالبركة وناهيك بهذا الوصف، قال ابن
القيم الدهن فى البلاد الحارة كالحجاز من أسباب حفظ
الصحة وأما فى البلاد الباردة فضار وكثرة دهن الرأس به فيها
خطر بالبصر^{٣٩}.

^{٣٨} يستغنى بالأدوية الحديثة عن مثل هذه الوصفات إلا إذا ثبت نفعها علمياً بإجراء
التجارب العلمية الحديثة عليها.

^{٣٩} هذه الأقوال لا تثبت إلا إذا تحققنا من صدقها علمياً.

﴿٦٢﴾ تحفة المحبين ومنحة المسترشدين فيما يطلب في يوم عاشوراء



وأما الإكتحال بالأثمد في يوم عاشوراء فقد ورد فيه حديث منكر أن من اكتحل بالأثمد فيه لم يرمد أبداً، لكن قيل بوضعه سيما، وقد قيل أن يزيد وابن زياد اكتحلا بالأثمد لتقر أعينهما بقتل الحسين ولم يصح ذلك، ولعله مستند من قال من علمائنا بكرهة الكحل يوم عاشوراء لمن لا يعتاده.

وأما ان كحل بالأثمد مطلقاً فقد ورد فيه أخبار صحيحة أنه يحد البصر ويجلو الغشاء، منها ما أخرجه الإمام الترمذي في شمائله عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: { اكتحلوا بالأثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر } وزعم أن النبي ﷺ له مكحلة يكتحل منها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه، وعنه أيضاً عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: { إن خير أكحالكم الأثمد يجلو البصر وينبت الشعر }.

والسنة أن يكتحل وتراً، وروى الطبراني في الكبير عن ابن عمر: { كان رسول الله ﷺ إذا اكتحل يجعل في اليمنى ثلاثة مراود وفي الأخرى مرودين يجعل ذلك وتراً }، وروى ابن عدى في الكامل عن أنس: { أن النبي ﷺ كان يكتحل في



اليمنى ثنتين وفى اليسرى ثنتين وواحدة بينهما } .

والأولى أن يكون هو أو غيره بمروود الزيتون فيكتحل
فى كل عين ثلاث مراود ويبتدى باليمنى أو يجعل الوتر فى
العينين فيكتحل فى اليمنى ثلاثا وفى الأخرى ثنتين أو فى كل
منهما مرودين ونصف، ويقرأ وقت الكحل: ﴿ اللَّهُ نُورُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا
مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ
دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا
غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى
نُورٍ ﴾ [النور ٣٥]

* سادساً: عيادة المريض:

وأما عيادة المريض: فسنة مطلوبة مطلقاً ولعل
تخصيصها بهذا اليوم جبر خاطر المريض وطلب الدعاء منه
وله.

وفى البخارى عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: { أمرنا

﴿٦٤﴾ حفة المحبين ومنحة المسترشدين فيما يطلب في يوم عاشوراء،

النبي ﷺ بسبع ونهانا عن سبع: عيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، ورد السلام، ونصرة المظلوم، وإجابة الداعي، وإبرار المقسم { .

وفي حديث مسلم عن ثوبان أن رسول الله ﷺ قال: { إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في مخرفة الجنة حتى يرجع { والمخرفة البستان، وأخرج ابن ماجة والترمذي واللفظ له وحسنه عن أبي هريرة قال: { قال رسول الله ﷺ: من عاد مريضاً أو زار أخاه في الله ناداه مناد يان طببت وطاب ممشاك وتبوت في الجنة منزلاً { وفي ذلك أخبار كثيرة .

والعيادة لا تتوقف على الصديق بل ولا على المعرفة وإنما تتأكد على الأصحاب والأحباب، ويجوز عيادة الذمي، وقد فعله ﷺ وفعله أئمة السلف وبعضهم منعه.

ويعاد من الرمد على الراجح وقيل الرمد ليس بمرض، وإنما يعاد المريض بعد ثلاث لخبر ورد فيه، وقال بعض الحفاظ أنه موضوع بل يعاد في أى وقت كان، والأولى أن

تكون العيادة غبًا^{٤٠}، قالوا هذا فى غیر القرب والصديق ممن يستأنس به المريض أو یتبرك به ولا یثقل علیه جلوسه.

ومن آداب العيادة أن تمس جسد المريض وتنفس له فى أجله، وتدعوا له بالشفاء ولا تكثر الكلام عنده ولا الإلتفات یمنة ویسرة، ولا تأكل ولا تشرب عنده فیسقط أجرک^{٤١}، ومن المصائب العامة فى بلادنا شرب القهوة والدخان عند المريض ویرون ذلك من الواجب، والخوض فیما لا یغنى، وكل هذا مخالف لما كان علیه السلف.

وفى الحدیث أن من تمام عيادة المريض أن تضع یدك على المريض وتقول: كيف أصبحت؟ وكيف أمسیت؟ وفى الصحیحین أنه یمسح بیده الیمنى على المريض ویقول: { اللهم اذهب الباس رب الناس اشفه وأنت الشافی لا شفاء إلا شفاؤك }، وفى رواية { یا فلان شفى الله سقمك وغفر ذنبك

^{٤٠} والغیب فى الزیارة: قال الحسن: فى كل أسبوع، یقال: زُرْ غِبًا تزدُدْ حُبًا، وفى الحدیث: «أَغْبُوا فى عيادة المريض وأربعوا»، یقول: عُدْ یومًا ودع یومًا، أو دَعْ یومین وعُدْ الیوم الثالث، ورد فى الصحاح الجواهری
^{٤١} هذا لا یمنع قبول الضیافة مثل قطعة حلوی أو مشروب یقدم كما اعتاد الناس الآن.



.{

وذكر الشعراني في كتابه البدر المنير حديث: { إمش ميلاً عد مريضاً، إمش ميلين اصلح بين اثنين، امش ثلاثة أميال زر أخوا في الله }، وذكر في كتاب الأنوار أنه ﷺ قال: { نظر الرجل لأخيه على شوق خير من إعتكاف سنة في مسجدي هذا }، وفي الأنوار أيضاً يرفعه { من نظر إلى أخيه نظرة ود غفر له } وفي الحديث القدسي: ((وجبت محبتي للمتحابين في ووجبت محبتي للمتزاورين في))، وقال الحسن البصري: "من أحب رجلاً صالحاً فكأنما أحب الله ﷻ" وفي الحديث القدسي: ((وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتبازلين في والمتزاورين في)) وورد { ليعشن الله أقواماً يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء، قيل من هم يا رسول الله؟ قال: المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه }.

ويروى { أن المتحابين في الله لثرى غرفهم في الجنة



ومن آداب الزيارة تحرير النية بأن يكون الباعث على الزيارة امتثال أمر الشارع وإلتماس بركة دعاء المزور أو الإنتفاع بعلمه أو سره، والعزم بفضله وطهارته من الخبائث الظاهرة والباطنة، وحفظ اللسان من الوقوع فى غيبة أو نميمة أو مالا يعنى، وأن يكون الباعث شدة المحبة والشوق او جبر قلب المزور وإدخال السرور عليه وامتثال ذلك.

فإذا فعلت ذلك صلت عليك الملائكة واستوجبت رضوان الله الأكبر، وعاد عليك من مدد هذا المزور كيف كان إذ كل مؤمن فيه مدد وسر لا يعلمه إلا الله تعالى ولذا قال الإمام الشاذلي "لو ظهر نور المؤمن العاصى لطبق ما بين السماء والأرض فكيف بالمؤمن المطيع".

وإذا خلت الزيارة عن هذه الآداب فلا نفع بها ولا ثواب، وإنما هي تكلف ونفاق على ما قيل بالإتفاق.

ولا فرق بالزيارة بين الأحياء والأموات لا سيما آل البيت محل الكرم ومفاتيح السعادات، وأقصد بتلك الزيارة

للإمام أبي الطحان الفاروقى وتحقيف الشيخ فوزى محمد أبو زيد ﴿ ٧١ ﴾



بخصوص يوم عاشوراء كحديث أنس عند البخارى: { من سره أن يبسط له فى رزقه أو ينسأ له فى أثره فليصل رحمه }، وفى حديث الحافظ أبى موسى المدينى: { أن الإنسان ليصل رحمه وما يبقى من عمره إلا ثلاثة أيام فيزيده الله تعالى فى عمره ثلاثين سنة وإن الرجل ليقطع رحمه وقد بقى من عمره ثلاثون سنة فينقص الله من عمره حتى لا يبقى فيه إلا ثلاثة أيام } وهو حديث حسن.

ويروى : مكتوب فى التوراة "صلة الرحم وحسن الخلق وبر القرابة يعمر الديار ويكثر الأموال ويزيد فى الآجال وإن كان القوم كفارا"، وهذا يدل على زيادة العمر حقيقة، ويحمل على التعليق بأن يكتب إن وصل رحمه فعمره كذا وإلا فكذا، كما يرشدك إليه حديث المدينى المتقدم، والذي فى أم الكتاب لا يتغير، ويؤيد هذا قوله تعالى: ﴿ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْبِئُ^ط وَعِنْدَهُ^ط أُمُّ الْكِتَابِ ۗ ﴾ [الرعد].

وفى كتاب الترغيب والترهيب من حديث ابى هريرة : { أن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ منه قامت الرحم فقالت: هذا

﴿٧٢﴾ حفة المحبين ومنحة المسترشدين فيما يطلب في يوم عاشوراء

مقام العائد بك من القطيعة، قال نعم أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك، قالت: بلى، قال: فذلك لك {.

والرحم القرابة من قبل الآباء والأمهات، وروى أبو نعيم وأبو موسى المدني من حديث حبيب بن الضحاك: { أتاني جبريل وهو يتسم فقلت: مم تضحك؟ قال: رحم معلقة بالعرش تدعو على من قطعها، قلت: كم بينهما؟ قال: خمسة آباء. } .

والصلة تكون بالمال وبالخدمة وبالزيارة ولو بالمكاتبة للبعيد، وفي حديث النسائي: { تواصلوا وإن شطت الدار والصدقة على الأقارب أفضل {.

وقد ورد: { إن الله لا يقبل صدقة رجل وفي قرابته محتاج {، وإنما يتأكد طلبها في هذا اليوم المبارك أكثر من باقى أيام السنة لكون الكرم المنان عود فيه عبيده الإحسان وتمام الإمتنان، ولهذا يطلب فيه إدخال السرور على الإخوان ومواساة الفقراء بالإحسان.



* تاسعاً: التوسعة على الأهل والعيال:

وأما التوسعة على الأهل والعيال: فلما رواه ابن عبد البر بإسناد جيد عن جابر بن عبد الله قال: { سمعت رسول الله ﷺ يقول: من وسع على نفسه وأهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته }، قال جابر جربناه فوجدناه كذلك.

وروى البيهقى فى شعب الإيمان من حديث أبى هريرة: { من وسع على عياله وأهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته }، وقال عمر بن الخطاب: "أكثرُوا خير بيوتكم فى ليلة عاشوراء ويومه ووسعوا فيه على أهاليكم فيما يحل، فمن لم يجد فليوسع خلقه مع قرابته وليعف عمن ظلمه".

وقال صاحب المدخل التوسعة يوم عاشوراء على الأهل والأقارب واليتامى والمساكين وزيادة النفقة والصدقة مندوب إليها لا يجهل ذلك فى السنة.

ورود { إن لله ملائكة يدعون لكل منفق خلفاً ولكل ممسك تلفاً } ولا يخفى أن دعاء الملائكة لا يُردّ وورد أيضاً :



قال فى الخانية والخالصة من كتاب الاستحسان رجل وقت لقلم أظفاره أو حلق رأسه يوم الجمعة قالوا أن أخره إلى الجمعة تأخيراً فاحشاً يعنى قد جاوز الحد كره، لأن من كان ظفره طويلاً يكون رزقه ضيقاً فإن لم يجاوز الحد وأخره تبركاً بالأخبار فهو مستحب .

وفى استحسان الغستاني عن الزاهدي يستحب أن يقلم أظفاره ويقص شاربه ويحلق عانته وينتف إبطه فى كل أسبوع مرة ويوم الجمعة أفضل ثم فى خمسة عشر يوماً والزائد على الأربعين إثم ، انتهى .

وظاهر الاخبار تدل على أن قصها قبل الصلاة فما فى بعض الكتب بعدها لتشهد له بالصلاة لا يعول عليه لأنه تعليل فى مقابلة النص، ويقصها مخالفاً على ترتيب هذا النظم تقليمك الأظفار فيه سنة وأدب يمينها خوالف يسارها ففى اليد اليمنى يبدأ بالخنصر ثم الوسطى ثم الإبهام ثم البنصر ثم السبابة، وفى اليد اليسرى يبدأ بالإبهام ثم الوسطى ثم الخنصر ثم السبابة ثم البنصر، ولا عبرة بمن أنكرك ذلك فقد ذكر فى

﴿٧٦﴾ تحفة المحبين ومنحة المسترشدين فيما يطلب في يوم عاشوراء
فتح الباری ان الإمام أحمد قد نص على هذه کیفیة.

ونقل الشرف الدمیاطی عن بعض مشایخه أن من قص
أظفاره مخالفاً لا یرمد وأنه جریه مدة طويلة، والقص بسکین أو
مقص أو غیرهما، ویکره أخذها بالأسنان لأنه یورث البرص و
الجنون، وفي حالة الجنابة وكذا إزالة الشعر ویروی أن قصها
یوم السبت یورث الآكلة ویوم الأحد ذهاب البركة ویوم الاثنین
العز والجاه ویوم الثلاثاء سوء الخلق ویوم الأربعاء البرص ویوم
الخمیس الغنا، ویوم الجمعة العلم والحلم كذا عن علی رضی اللہ عنہ
لكن قالوا أنه باطل لا أصل له.

* حادی عشر: مسح رأس الیتیم:

وأما مسح رأس الیتیم: فالمراد به والله أعلم إدخال
السرور علیه وفي البخاری: { إن فی الجنة بابا لا یدخل منه
إلا مفرح الأیتام } وفي رواية "الصبيان" .

وفي الجامع الصغیر: { أتحب أن یلین قلبك وتقفی
حوائجك امسح علی رأس الیتیم وتصدق علیه وأطعمه } .



وورد أيضاً فى الفضائل: { من مسح على رأس اليتيم كتب الله له بكل شعرة مرت عليها يده حسنة }.^{٤٥}

ونقل الأجهورى وهو ثقة فى النقل عنه عليه السلام: { من مسح رأس اليتيم فى يوم عاشوراء رفع الله له بكل شعرة على رأسه درجة فى الجنة ومن كسى فيه مسكينا فكأنما كسى مساكين أمة محمد عليه السلام وكساه الله سبعين حلة من حلال الجنة } واليتيم من مات أبوه وأمه قبل البلوغ.

وفى الحديث: { إِمسَحْ رَأْسَ الْيَتِيمِ هَكَذَا إِلَى مُقَدِّمِ رَأْسِهِ، وَمَنْ لَهُ أَبٌ هَكَذَا إِلَى مُؤَخَّرِ رَأْسِهِ }^{٤٥}

* ثانى عشر: قراءة سورة الإخلاص:

وأما قراءة سورة الإخلاص: فلما روى { أن من قرأ "قل هو الله أحد" فى يوم عاشوراء ألف مرة نظر الله إليه بعين الرحمة ومن نظر إليه بعين الرحمة لم يعذبه أبداً } .

^{٤٥} الخطيب فى التاريخ وابن عساكر عن محمد بن سليمان الهاشمي عن أبيه عن جده الأكبر عن ابن عباس رضي الله عنهما. جامع المسانيد والمراسيل

للإمام أبي الطحاسن القافجى وتحفيق الشيخ فوزى محمد أبو زيد ﴿ ٧٩ ﴾

وزنة العرش لا ملجأ ولا منجى من الله تعالى إلا إليه، سبحان الله عدد الشفع والوتر وعدد كلمات الله التامات كلها، أسألك السلامة برحمتك يا أرحم الراحمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم وهو حسبي ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين".

وزيد فى نسخة بعد العرش: "ولا إله إلا الله ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضى وزنة العرش"، ولا يستبعد وجود خواص فى حروف مركبة علم سرها الشارع.

وقد روى مسلم وأصحاب السنن وأبو عوانة عن جويرية بنت الحارث زوج النبي ﷺ أنه عليه السلام خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهى فى مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهى جالسة على حالها فقال لها ﷺ:

{ ما زلت على الحال التى فارقتك عليها فقالت: نعم، قال: لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما

للإمام أبي الطحسان الفاروقى وتحفيق الشيخ فوزى محمد أبو زيد ﴿ ٨١ ﴾

المشايخ الكرام أن من قرأ أول يوم من محرم الحرام آية الكرسي ثلاثمائة وستين مرة وببسمه فى كل مرة وعند الإتمام يقول: اللهم يا محول الأحوال حول حالى إلى أحسن حال بحولك وقوتك يا عزيز يا متعال وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم"، فإنه يوقى ما يكره، وجربت وصحت.

وعلى العاقل أن يختم السنة الماضية بخير ويفتح السنة المقبلة بخير لقوله ﷺ: { ما من حافظين يرفعان إلى الله صحيفة عبد فىرى فى أولها خيراً وفى آخرها، إلا قال الله تعالى لملائكته أشهدكم أنى قد غفرت لعبدي ما بين طرفى الصحيفة }

* رابع عشر: دعاء آخر السنة:

وهذا دعاء آخر السنة:

"اللهم انى أستغفرك من الذنوب التى توجب طرداً وأستغفرك من الذنوب التى توجب بعداً، وأستغفرك من الذنوب

﴿٨٢﴾ تحفة المحبين ومنحة المسترشدين فيما يطلب في يوم عاشوراء

التي توجب نقصاً، وأستغفرك من الذنوب التي توجب خللاً،
وأستغفرك من كل ذنب وأتوب إليك، اللهم إنك مبيد الشهور،
وخالق الدهور، وأنت الحي القيوم الذي لا تزول، القديم
الباقي الذي لا تنفى ولا تحول، وهذا العام قد مضى، وجرينا
فيه على حسب القضا، وقد أتينا معتذرين، ولدنونا مستغفرين،
وبنيك وحبيبك ﷺ مستشفعين، فلا تردنا خائبين، برحمتك يا
أرحم الراحمين، اللهم ما عملت في هذه السنة مما نهيتني عنه
ولم أتب منه، وحلمت علي فيها بفضلك بعد قدرتك علي
عقوبتي، ودعوتني إلى التوبة من بعد جرأتى علي معصيتك،
فإني أستغفرك فاغفرلي، وما عملت فيها مما أمرتني به،
ووعدتني عليه الثواب، فأسألك أن تتقبله مني، ولا تقطع
رجائي منك يا كريم، ياذا الفضل والجلود العظيم، يا من لا
تنفعه طاعتي، ولا تضره معصيتي، اغفرلي ما وقع مني في هذا
العام وأبدل سيئاتي بالحسنات ياذا الجلال والإكرام، وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم"

* خامس عشر: دعاء أول السنة:



وأما دعاء أول السنة:

" اللهم إنى أستغفرك من الذنوب التى تسلط بها على الخلق، واستغفرك من الذنوب التى توجب ضيق الرزق، وأستغفرك من كل ذنب وأتوب إليك، لا إله إلا أنت مجدد الأعوام، ومعدد الإنعام، أنت الأبدى القديم الأول، وعلى فضلك العظيم وكريم جودك المعول، وهذا عام جديد قد أقبل أسألك العصمة فيه من الشيطان وأوليائه، والعون على هذه النفس الأمارة بالسوء، والاشتغال بما يقربني إليك زلفى، يا ذا الجلال والإكرام، يا ذا الطول والإنعام.

اللهم أدخل علينا هذه السنة بالأمن والإيمان والسلامة والعافية والرضوان، اللهم إنى أسألك من خيرها، وأعوذ بك من شرها، واستكفيك مؤنتها وشغلها فارزقنا العصمة فيها من الشيطان وحزبه واكفنا ما أهمنا وما لا نهتم به، إنك على كل شيء قدير، يا نعم المولى ويا نعم النصير.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

﴿٨٤﴾ تحفة المحبين ومنحة المسترشدين فيما يطلب في يوم عاشوراء
وسلم".

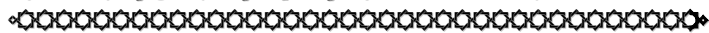
* سادس عشر: دعاء يوم عاشوراء:

وأما دعاء يوم عاشوراء:

"اللهم يا من خص اليوم العاشر من محرم الحرام بمزايا
عديدة وندايا مديدة يعرفها الخاص والعام، أسألك أن تمن
على عبدك الخاضع لعلاك ومجديك والملتجئ لبحر عطائك
الطمطام، والمرتجى برّاهدائك الطام، بالتجاوز عن إساءته
الكبيرة الاجرام، فإنك المحسن بجوائز العفو عن الاجرام،
اللهم يا من هو المعروف الذي بدره تمام، وشمسه طالعة في
سما صاحية من سحاب ركام جُد عليّ بالعفو كي انتبه من
الغفلة واحمني من جميع الأنام وأغنني بفضلك عن سواك يا
مولي جزيل البر والإنعام، وعمني بفيض نوالك واحمني من
غيض أثقالك، واعمرني بآثار كمالك، واغمرني بأنوار جلالك
وجمالك وأفضالك على الدوام، سبحانك سبحانك ما أعظم
شانك واجسم امتنانك، يا ملك يا قدوس يا سلام، سبحانك

سبحانك ملء الميزان، ومنتهى العلم المُصان، ومبلغ الرضى
والإمتنان، ياذا الجلال والإكرام، سبحانك سبحانك زنة
عرشك وعدد أجزاء فرشك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك يا
عليم يا علام، اللهم يا من أهبط نوحاً على الجودى يوم
عاشوراء فصامه ومن معه شكراً وفلق فيه البحر لموسى وبنى
اسرائيل فنالوا عزا ونصرا، وفيه تاب على آدم فحاز جوداً
وفخراً، وعلى قوم يونس ففازوا دنيا وآخرة، وفيه ولد الخليل
إبراهيم فأكرمه الله أن سماه بوالد النبيين ورفع له قدراً، أسألك
أن تمن علي فيه بالعفو والعافية واسدال الستر الجميل برزخاً
وحشراً، ورضني وارض عني عدما ووجودا ونشراً، وجنة عالية
غالية مواهبها تترى، وأسألك اللهم بنور الأنوار الذي هو عينك
لا غيرك، أن تريني وجه نبيك ﷺ كما هو عندك، وأجمع شملي
فيه فى الدنيا والعقبى، واختم لنا منك بالحسنى، واغفر لنا،
ولوالدينا ولمشايخنا ولكل المسلمين أجمعين سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين .. والحمد لله
رب العالمين.

﴿٨٦﴾ حَفَّةَ الطَّحِينِ وَمِنْحَةَ الْمُسْرُوشِينَ فِيمَا يَطْلَبُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ



* سابع عشر: طبخ الحبوب:

وأما طبخ الحبوب: فيرجع إلى التوسعة على الأهل والفقراء والمساكين فيدخُل في عموم قوله ﷺ: { إِذَا طَبَخْتَ مَرْقَةً، فَأَكْثِرِ مَاءَهَا، وَتَعَاهِدْ جِيرَانَكَ }^{٤٧} وقوله ﷺ: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ }^{٤٨}.

قال الأجهورى:

قال فى نزهة المجالس " رأيت فى المورد العذب أن نوحا لما استقرت به السفينة فى يوم عاشوراء قال لمن معه اجمعوا ما بقى معكم من الزاد فجاء هذا بكف من الباقلاء، وهذا بكف من عدس، وهذا بكف من أرز، وهذا بكف من ذرة، وهذا بكف من شعير، وهذا بحنطة، فقال: ابطخوه

^{٤٧} صحيح مسلم عن أبى ذر ﷺ .
^{٤٨} سنن ابن ماجه، عن زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ الْمَدِينَةَ، أَنْجَلَ النَّاسَ قَبْلَهُ . وَقِيلَ: قَدْ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ . قَدْ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ . قَدْ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ . ثَلَاثًا . فَجَنَّبَتْ فِي النَّاسِ لِأَنْظُرِ . فَلَمَّا تَبَيَّنَتْ وَجْهَهُ، عَرَفَتْ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ . فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ سَمِعَتْهُ تَكَلَّمَ بِهِ أَنَّ قَالَ: { الْحَدِيثُ } .

للإمام أبي الطحسان القاقبي وتحفيق الشيخ فوزى محمد أبو زيد ﴿ ٨٧ ﴾

جميعاً فقد هنتم بالسلامة"، فمن ذلك اتخذ المسلمون طعام الحبوب.

قال الأجهورى:

ورأيت لغيره (أى لغير صاحب نزهة المجالس) :

أن نوحاً لما نزل من السفينة ومن معه شكوا الجوع وقد نفذت أزوادهم، فأمرهم أن يأتوا بفاضل أزوادهم؛ فجاء هذا بكف من حنطة ، وهذا بكف من عدس، إلى أن بلغت تسع حبوب، فسَمَّى نوح وطبخها فأكلوا منها جميعاً حتى شبعا ببركة نوح عليه السلام وكان أول طعام طبخ على وجه الأرض (بعد الطوفان).

ونظم ابن حجر أسماء الحبوب (التى طبخها نوح عليه الصلاة والسلام) ^{٤٩} بقوله:

فى يوم عاشوراء سبع تهترس بر وأرز ثم ماش وعدس
وحمص ولوبيا والفول هذا هو الصحيح والمنقول

^{٤٩} هكذا ورد فى {نهاية الزين شرح قرّة العين} لمحمد نوى الحاوى .



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خص هذه الأمة بفضائل الأعمال وجعل علمائها المحمدين كأنبياء من سواها في تبيان الهدى والإدلال، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ينبوع الحقائق ومعدن الكمال وعلى آله سادة الأنام، وصحبه الثقة الأعلام الذين هم خير صحب وأشرف آل صلاة وسلام دائمى الإتصال فى البكور والآمال فى كل لمحة ونفس إلى يوم الحشر والمآل، وبعد،

فإنه بفضل الله سبحانه وتعالى قد تيسر لنا القيام بطبع هذه الرسالة التى جاءت من فضائل الأعمال بأوفى مرام، من تأليف سيدي الوالد الجليل المرتفع مقامه بأوصاف الكمالات على التمييز بأفعل التفصيل، الجامع بين علمي الظاهر والباطن والمرتقى فى مراتب التمكين أعلى المواطن العلم الشهير والإمام الكبير ذو المدد، من أفاض الله به على الأنام أنواع الميامن سيدي السيد الشيخ محمد القاقجي الحسني الشهير بأبي المحاسن قدس الله أسرارهم، وأفاض على محبيه أبدا أنواره، هذا ولما جليت عرائس حسناتها الفائق على متمنة كمال الطبع الرائق، أردت طبعها الزاهر ونشر عرفها العاطر

﴿٩٠﴾ تحفة المحبين ومنحة المسترشدين فيما يطلب في يوم عاشوراء



رسالة قد وفتنا من كل خير بنفحة
آياتها محكمات آخ بها خير تحفة

الفقير إليه سبحانه أبو النصر

محمد القاوقجي خادم العلم والطريقة الشاذلية،
القاوقجية عفى عنه

تم بحمد الله وعونه نقل هذه النسخة بخط الفقير إلى
ربه الرحمن .. طارق صابر سرحان وذلك بإذن من سيدي
وإمامي فضيلة الشيخ إمام أهل العرفان سيدي الشيخ محمد
سعد بدران يوم الأحد ٢٦ من ذي القعدة سنة ١٤١١ هـ
الموافق ٩ يونيه ١٩٩١ م وقد نقلت هذه النسخة من نسخة
مطبوعة بمطبعة البلاغة بطرابلس الشام سنة ١٣١١ هجرية.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بجهد

للإمام أبي الطحسان الفاوقجي وتحفيق الشيخ فوزى محمد أبو زيد ﴿ ٩١ ﴾

ترجمت الأستاذ محقق الكتاب فضيلت الشيخ

فوزى محمد أبو زيد

تاريخ ومحل الميلاد: ١٨/١٠/١٩٤٨ م ، الجميزة
- مركز السنطة - محافظة الغربية - جمهورية مصر العربية.
المؤهل: ليسانس كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة
١٩٧٠ م .

العمل: مدير عام بمديرية طنطا التعليمية سابقاً.
النشاط : ١- يعمل رئيساً للجمعية العامة للدعوة
إلى الله بجمهورية مصر العربية، والمشهرة برقم ٢٢٤ ومقرها
الرئيسى ١١٤ شارع ١٠٥ حدائق المعادى بالقاهرة، ولها
فروع فى جميع أنحاء الجمهورية.

٢- يتجول فى جميع محافظات الجمهورية، والدول
العربية والإسلامية لنشر الدعوة الإسلامية، ولإحياء المثل
والأخلاق الإيمانية بالحكمة والموعظة الحسنة .

٣- بالإضافة إلى الكتابات الهادفة إلى إعادة مجد
الإسلام العظيم .

٤- والتسجيلات الصوتية و الوسائط المتعددة
للمحاضرات والدروس على الشرائط و الأقراص المدمجة.



□ قائمة مؤلفات فضيلة الشيخ

فوزى محمد أبو زيد

أولا : من أعلام الصوفية

- ١- الإمام أبو العزائم المجدد الصوفى (٢ ط)
- ٢- الشيخ محمد على سلامة سيرة وسريرة.
- ٣- المربى الربانى السيد أحمد البدوى.
- ٤- شيخ الإسلام السيد إبراهيم الدسوقى.

ثانيا : الدين والحياة :

- ٥- زاد الحاج و المعتمر (٢ ط)
- ٦-٧- نفحات من نور القرآن ج ١ ، ج ٢
- ٨- مائدة المسلم بين الدين و العلم. ٩- نور الجواب على أسئلة الشباب.
- ١٠- فتاوى جامعة للشباب.
- ١١- مفاتيح الفرج (٦ ط) (ترجم للأندونيسية).
- ١٢- تربية القرآن لجيل الإيمان (ترجم للإنجليزية والأندونيسية).
- ١٣- إصلاح الأفراد و المجتمعات فى الإسلام.
- ١٤- كيف يحبُّك الله (تحت الترجمة للأندونيسية).
- ١٥- كونوا قرآنا يمشى بين الناس (تحت الترجمة للأندونيسية).
- ١٦- المؤمنات القانتات.
- ١٧- فتاوى جامعة للنساء.
- ١٨- قضايا الشباب المعاصر.

الخطب الإلهامية: المجلد الأول : (طبعتان مجزأة ومجلد واحد)

- ١٩- ج ١ : المولد النبوى.

﴿٩٤﴾ تحفة المحبين ومنحة المسترشدين فيما يطلب في يوم عاشوراء



- ٢٠- ج ٢: الإسراء والمعراج.
- ٢١- ج ٣: شهر شعبان و ليلة الغفران.
- ٢٢- ج ٤: شهر رمضان و عيد الفطر المبارك.
- ٢٣- ج ٥: الحج و عيد الأضحى المبارك.
- ٢٤- ج ٦: الهجرة و يوم عاشوراء.

ثالثا : الحقيقة المحمدية :

- ٢٥- حديث الحقائق عن قدر سيد الخلائق (٣ طبعات).
- ٢٦- الرحمة المهداة.
- ٢٧- إشارات الإسراء- ج ١ (٢ ط).
- ٢٨- إشارات الإسراء (ج ٢).
- ٢٩- الكمالات المحمدية.
- ٣٠- واجب المسلمين المعاصرين نحو الرسول ﷺ (ترجم للإنجليزية).

رابعا : الطريق إلى الله :

- ٣١- طريق الصديقين إلى رضوان رب العالمين (ترجم للأندونيسية).
- ٣٢- أذكار الأبرار.
- ٣٣- المجاهدة للصفاء و المشاهدة.
- ٣٤- علامات التوفيق لأهل التحقيق.
- ٣٥- رسالة الصالحين.
- ٣٦- مراقى الصالحين.
- ٣٧- طريق المحبوبين و أذواقهم.
- ٣٨- كيف تكون داعياً على بصيرة.
- ٣٩- نيل التهاني بالورد القرآني
- ٤٠- تحفة المحبين و منحة المسترشدين فيما يطلب في يوم عاشوراء للإمام الفاوقجي (تحقيق).

خامسا : دراسات صوفية معاصرة :

- ٤١- الصوفية و الحياة المعاصرة.
- ٤٢- الصفاء والأصفياء.



- ٤٣- أبواب القرب و منازل التقريب.
- ٤٤- الصوفية في القرآن والسنة (٢ ط) (ترجم للإنجليزية).
- ٤٥- المنهج الصوفي والحياة العصرية.
- ٤٦- الولاية والأولياء.
- ٤٧- موازين الصادقين.
- ٤٨- الفتح العرفاني.
- ٤٩- النفس وصفها وتركيتها.

سادساً: سلسلة شفاء الصدور

- ٥٠- مختصر مفاتيح الفرج (٣ ط).
- ٥١- أذكار الأبرار (٢ ط).
- ٥٢- أورد الأختيار (تخريج وشرح). (٢ ط)
- ٥٣- علاج الرزاق لعل الأرزاق (٢ ط).
- ٥٤- بشائر المؤمن عند الموت.
- ٥٥- أسرار العبد الصالح وموسى عليه السلام.
- ٥٦- مختصر زاد الحاج والمعتمر.

سابعاً: تحت الطبع للمؤلف :

- ١- أحسن القول. ٢- نسمات القرب. ٣- سياحة العارفين.
- ٤- طريق الصديقين إلى رضوان رب العالمين (٢ ط).
- ٥- الشيخ الكامل السيد أبو الحسن الشاذلي
- ٦- حقائق التصوف النقي

دار الإيمان والحياة، ١١٤ لله ١٠٥ المعادي، القاهرة، ت: ٢٥٢٥٢١٤٠

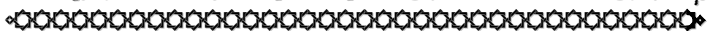




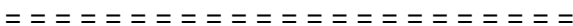
فهرست الكتاب

الموضوع	صفحة
فهرسة الكتاب للإيداع	٢
مقدمة المحقق	٣
موجز ترجمة القواقجي للأدهمي الطرابلسي	٧
نسبه	٨
مولده	١١
طلبه للعلم	١٢
مع أهل الطريق	١٤
وصفه	١٧
مؤلفاته	١٨
وفاته	٢٣
وصية للإخوان ونصيحة للخلان للقواقجي	٢٦
رسالة تحفة المحبين ومنحة المسترشدين	٤١
مقدمة الرسالة	٤٣
أولاً: الصوم	٤٥
ثانياً: الصلاة النافلة	٥٤
ثالثاً: الصدقة	٥٦
رابعاً: الإغتسال	٥٨
خامساً: الاكتحال	٥٩
سادساً: عيادة المريض	٦٢
سابعاً: زيارة العلماء والصالحين	٦٥

الإمام أبي الطحسان الفاروقى وتحفيق الشيخ فوزى محمد أبو زيد ﴿ ٩٧ ﴾



٦٩	ثامنًا: صلاة الرحم
٧١	تاسعًا: التوسعة على الأهل والعيال
٧٢	عاشرا: تقليم الاظافر
٧٥	حادى عشر: مسح رأس اليتيم
٧٦	ثانى عشر: قراءة سورة الإخلاص
٧٦	ثالث عشر: أذكار يوم عاشوراء
٨٠	رابع عشر: دعاء آخر السنة
٨١	خامس عشر: دعاء أول السنة
٨٢	سادس عشر: دعاء يوم عاشوراء
٨٤	سابع عشر: طبخ الحبوب
٨٧	خاتمة الرسالة
٨٩	ترجمة المحقق الأستاذ الشيخ فوزى محمد
٩١	قائمة مؤلفات المحقق
٩٤	الفهرست



قال الصادق المصدوق عليه السلام مبتدئاً الأمة كلها إلى يوم القيامة:

{ مَنْ بَلَغَهُ عَنِ اللَّهِ شَيْءٌ فِيهِ فَضِيلَةٌ فَأَخَذَ
بِهِ إِيمَانًا بِهِ، وَرَجَاءً ثَوَابِهِ، أَعْطَاهُ اللَّهُ ذَلِكَ
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ }

أبو الشيخ والخطيب وابن النجار والذيلمي عن جابر رضي الله عنه، جامع المسانيد والمراسيل

مَجْمَعَةُ الْمُحِبِّينَ وَفَتْحَةُ الْمُسْتَشْرِقِينَ

هذه هي الطبعة الأولى لهذا الكتاب النفيس في عصرنا إذ طبع مرة واحدة في أواخر القرن التاسع عشر، وهو كتاب فريد في بابه: بل إنني لا أبالغ إذا قلت أنه أوفى كتاب تحدث عن يوم عاشوراء والأعمال الصالحة التي تستحب فيه، وكلها مدعمة بأقوال الأئمة والعلماء وأسانيدهم في كل مسألة أو مطلب.

ومما يعلى شأن الكتاب: أن مؤلفه الإمام القواقجي أقام نحو ثلاثين سنة بالأزهر الشريف، وتفقّه على مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان، حتى صار إماماً فيه، كما اشتهر في علم الحديث والرواية حتى تضردّ فيه بعلو السنن والدراية، وله رضى الله عنه مؤلفات عديدة في شتى المعارف الإسلامية نسأل الله تعالى أن يهيىء لها من يعيد نشرها لتضع الإسلام والمسلمين.

المحقق فوزى محمد أبو زيد